

خطبة جمعة بعنوان :
الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

للشيخ الفاضل أبي عبد الله
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري
حفظه الله

١٨ ذو القعدة ١٤٤٣

مسجد الشميري تعز

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا

رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس: إن من أعظم الواجبات التي يجب علينا المحافظة عليها فهي هذه الصلوات

الخمس مع الجماعة في بيوت الله عز وجل، فإن الله سبحانه وتعالى قد أثنى على الذين

يقيمونها في بيوت الله، قال الله جل وعلا: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ

لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ

الزَّكَاةِ ۚ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧)﴾ [النور: ٣٦، ٣٧].

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

فهذه علامة من علامة الخائفين من الله أنهم يؤدون الصلوات الخمس في جماعة في بيوت الله حيث ينادى لها، إن هذه علامة من علامات الهداية، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨)﴾ [التوبة: ١٨].

فالله سبحانه وتعالى قد أخبر أن هؤلاء مهتدون لماذا؟ لأنهم يعمرّون مساجد الله عز وجل، يعمرّونها العمارة الحسية بالبناء بالحجر والسمنت والبلوك وغير ذلك، ويعمرّونها العمارة المعنوية وذلك بذكر الله عز وجل، وبأداء الصلوات الخمس فيها مع الجماعة، كل هذا من عمارة المساجد، وكل هذا من الهداية، وكل هذا علامة من علامات الإيمان بالله واليوم الآخر، وعلامة على كمال إيمان صاحبها أنه محافظ على صلاته مع الجماعة، لأن هذا شيء واجب ليس شيئاً مستحباً، بل هو شيء واجب، فإن الله سبحانه وتعالى قد أوجبه في كتابه الكريم فقال جل وعلا: ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)﴾ [البقرة: ٤٣].

قال ابن كثير رحمه الله : استدل بهذا جماعة من أهل العلم على وجوب صلاة الجماعة. وهكذا أيضاً مما استدل به أهل العلم على وجوب صلاة الجماعة قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢].

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

وهذا دليل واضح على وجوب صلاة الجماعة، لأن الله سبحانه وتعالى ما سمح للمجاهدين الذين يخافون من العدو أن يهجم عليهم ما سمح لهم أن يتركوا صلاة الجماعة، فما بالنا ونحن في غاية من الأمن، لا نخاف إن ذهبنا إلى بيوت الله جل وعلا، بل نحن آمنون ولله الحمد، نؤدي الفرائض ونحن آمنون، نؤدي هذا الواجب ونحن آمنون غير خائفين، إذا فهذا أمر واجب علينا عباد الله، فالله سبحانه وتعالى يقول لنبيه ولصحابة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾

أي يصلوا معك جماعة، ﴿وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا﴾ أي أتموا صلاتهم ﴿فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ﴾ أي يحرسونكم من الأعداء لا يهجمون عليكم ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ﴾

هذا واضح الدلالة على الوجوب، فما بال كثير من الناس يهملون هذا، وهم يعلمون أنهم يأثمون على ترك صلاة الجماعة، فهو إثم عظيم، كل يوم وأنت ترتكب ذنباً خمس مرات في تركك لصلاة الجماعة، كل يوم وأنت تتحمل إثمًا خمس مرات في تخلفك عن صلاة الجماعة، من أدلة الوجوب أيضا ما بوب عليه الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه فقال: باب وجوب صلاة الجماعة، ثم علق عن الحسن البصري رحمه الله أنه قال: إن منعت أمه من صلاة العشاء شفقة لم يطعها، يعني أنه لا يجوز له أن يطيع أمه إذا منعت من صلاة العشاء شفقة عليه، لا يجوز له أن يطيع أمه في ذلك، لأنه إن أطاع أمه بذلك عصى ربه، ولا طاعة لمخلوق

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

في معصية الخالق، مع أنه واجب علينا جميعاً أن نبر بأبائنا وأمهاتنا، لكن إذا أمرونا بمعصية فلا يجوز لنا طاعتهم، بل يجب علينا طاعة ربنا، ولكن نسايس آباءنا وأمهاتنا بالتي هي أحسن حتى نؤدي الواجب من دون أن نغضب ربنا، ولا نغضب أماناً ولا أباناً، هذا هو الواجب على كل مسلم عباد الله، ثم استدل الإمام البخاري بحديث أبي هريرة وذكره بسنده، أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«والذي نفسي بيده لقد هممتُ أن أمرَ بَحَطَبٍ، فيُحطَبَ، ثُمَّ أُمَرَ بالصَّلَاةِ، فيؤذَنَ لَهَا، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فيؤمُّ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالَفَ إلى رِجَالٍ، فَأَحْرَقَ عليهم بُيُوتَهُمْ، والذي نفسي بيده لو يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ، أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ، لَشَهِدَ العِشَاءَ.»** البخاري (٦٤٤) ومسلم (٦٥١)

لا إله إلا الله هل سيحرق عليهم بيوتهم من أجل أنهم تركوا شيئاً مستحباً ليس بواجب؟ الجواب: لا، ما هم بذلك إلا لأنهم تركوا واجباً من واجبات الدين، تركوا شعيرة من شعائر الدين الظاهرة وهي الذهاب إلى صلاة الجماعة في بيوت الله جل وعلا، ثم قال: **«والذي نفسي بيده لو يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ، أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ، لَشَهِدَ العِشَاءَ.»**

أي لشهد الصلاة في المسجد لو أنه سيجد في المسجد عرقاً سميناً أو مرماتين حسنتين، أي بمعنى أنه يجد لحماً في المسجد فسيؤدي الصلاة في المسجد من أجل أن يأكل ذلك اللحم، ليس من أجل الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، نعم عباد الله.

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

ومن أدلة الوجوب أيضا على صلاة الجماعة ما ثبت في صحيح الإمام مسلم (٦٥٣)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه "قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ، فَقَالَ: **هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **فَاجِبٌ.**

وفي بعض الروايات **لا أجدر لك رخصة ما دمت تسمع النداء بالصلاة**، لا أجدر لك رخصة هذا وهو أعمى لا يبصر، وليس له قائد، ولكن رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلدا يتحمل أن يذهب إلى المسجد، وهو يسمع النداء، فأوجب عليه صلاة الجماعة في المسجد، فما بالك وأنت مبصر يا أخي، ألا تخاف الله؟ ألا تراقب الله؟ أتترك صلاة الجماعة وقد منّ الله عليك بالبصر. ومنّ عليك بالصحة، ومنّ عليك بالقدمين، ومنّ عليك بالقوة التي تستطيع الذهاب بها إلى بيت الله لتؤدي فريضة الله جل وعلا. ومن أدلة الوجوب أيضا ما ثبت في صحيح مسلم (٦٥٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه أنه قال: "

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا، فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، يَخَاطَبُ مَنْ؟ يَخَاطَبُ الصَّحَابَةَ وَالتَّابِعِينَ.

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

كما يُصَلِّي هذا الْمُتَخَلِّفُ في بَيْتِهِ، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، ولو تَرَكَتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ.

الرجل من الصحابة الذين يعرفون قدر الصلاة مع الجماعة، ويعرفون الأجور العظيمة المترتبة على صلاة الجماعة، ويعلمون وجوب صلاة الجماعة، يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وهو مريض، مريض ولكن يتحمل ويشق على نفسه أن يذهب إلى المسجد من أجل أن لا يفوته الأجر، مع أنه معذور، فالمرريض معذور إذا تخلف عن صلاة الجماعة، ولكن لا يريد أن يتخلف حتى لا يحرم الأجر العظيم الذي رتبته الله على صلاة الجماعة، إن الذي تفوته صلاة الجماعة يحرم نفسه خيراً كثيراً، يحرم نفسه أجراً عظيماً، ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ. أَي فِي بَيْتِهِ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ، وَلَكِنْ مَنْ لَمْ يَتيسَّرَ لَهُ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَوَضَّأَ فِي الْمَسْجِدِ، لَكِنْ هَذَا الْأَجْرُ لِمَنْ يَتَوَضَّأُ فِي بَيْتِهِ فَهُوَ أَفْضَلُ.**»

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

قال: «وَأَتَى الْمَسْجِدَ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ، وَتُصَلِّي - يَعْنِي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ - مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ». البخاري (٤٧٧)، ومسلم (٦٤٩).

فيا من تتخلف عن صلاة الجماعة تحرم نفسك هذا الخير، تحرم نفسك دعاء الملائكة لك بالمغفرة بالرحمة، تدعو لك ملائكة الله الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، تحرم نفسك من هذه الأجور العظيمة، خطواتك إحداها تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة، وأنت في صلاة ما دمت تنتظر الصلاة، فهذا الخير العظيم يحرمه من تخلف عن صلاة الجماعة، وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ سَبْعَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**»؛ البخاري (٦٤٥)، ومسلم (٦٥٠).

يعني لو صليت في البيت صلاة الظهر، وصليت في المسجد صلاة الظهر نفسها فهذه بسبعة وعشرين درجة من الصلاة في البيت، أجر عظيم، مضاعفة في الأجور لمن حافظ على صلاة الجماعة في بيت الله جل وعلا، حيث ينادى بها، يلبي النداء، حي على الصلاة حي على الفلاح، لا ينشغل بأي شيء، لا ينشغل بمتجر، لا بدكان بل يغلق دكانه ويذهب إلى بيت الله ليؤدي فريضة الله جل وعلا، لأنه يعلم أنه إن أغلق دكانه من أجل أن يذهب إلى بيت الله ليؤدي الفريضة أن الله سيخلف عليه، وأن الله سيبارك له في تجارته، وأن الله عز وجل لن

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

يضيعه ما دام متق لله، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣].

كذلك أيضاً لا ينشغل عن صلاة الجماعة بالنوم، فإن النوم عن صلاة الجماعة لا يجوز، لا ينشغل عن صلاة الجماعة بالتخزين، فإن الانشغال بالتخزين عن صلاة الجماعة لا يجوز، كل هذا يبتعد عنه، ويتذكر قول الله جل وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٩)﴾ [المنافقون: ٩].

وأعظم ذكر الله هو الصلاة، وأقم الصلاة لذكري، فإذا شغلك مالك شغلك ولدك شغلك تجارتك شغلك عملك إما في البناء وإما في غير ذلك، شغلك عن صلاة الجماعة، شغلك عن صلاتك فأنت خسران والله، لست برابح، الرابح هو من أطاع الله، الذي يبارك الله له في رزقه هو من اتقى الله فأطاعه وامثل أمره، واجتنب نهيه، هذا هو الذي يسعد، هذا هو الذي يرتاح، هذا هو الذي يجد الخير الكثير في الدنيا والآخرة، نعم عباد الله، إياكم إياكم عن التخلف عن صلاة الجماعة، لا تحرموا أنفسكم الأجور العظيمة، اسمع يا أخي اسمع لمن حافظ على صلاة الجماعة صلاة العشاء في جماعة وصلاة الفجر في جماعة، روى مسلم في صحيحه (٦٥٦) عن عثمان رضي الله عنه، أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ.»

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

كأنك تقوم الليل كله إذا صليت العشاء مع الجماعة والفجر مع الجماعة، تحرم نفسك هذا الأجر، هناك أجر آخر وهو أجر عظيم لمن حافظ على الصلاة في جماعة لا سيما الفجر، روى الترمذي عن أنس رضي الله عنه، أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**من صَلَّى الغداة في جماعة ، أي الفجر، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم صَلَّى ركعتين ؛ كانت له كأجر حجة وعمره ، تامة تامة تامة.**»

هذا لمن صلى الجماعة صلى الفجر في جماعة، ثم قعد في المسجد يذكر الله جل وعلا إلى أن تطلع الشمس قيد رمح، ثم صلى ركعتي الضحى لله جل وعلا تقربا إلى الله بهذا العمل، يحتسب هذا الأجر يأجره الله بهذا الأجر العظيم كان له كأجر حجة وعمره تامة تامة تامة، فيا من لا يستطيع الحج والعمره دونك هذا العمل، دونك هذا الأجر العظيم، صلى الفجر في جماعة ثم بعد ذلك اقعد في المسجد تذكر الله، تقرأ أذكار الصباح، تقرأ قرآنا، ثم بعد ذلك تصلي لله ركعتين فيأجرك الله بهذا الأجر العظيم كأجر حجة وعمره تامة تامة تامة، إن التخلف عن صلاة الجماعة لهو صفة من صفات المنافقين والعياذ بالله، ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «**أنقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا**»؛ أخرجه البخاري (٦٥٧)، ومسلم (٦٥١).

يأتي وهو يحبي لا يفوته الأجر العظيم، وثبت أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال في الصبح والعشاء لا يشهدهما منافق.

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

أي لا يواظب عليهما منافق، لا يواظب على صلاة الجماعة، لا سيما في الفجر والعشاء، منافق، المنافق إنما يصلي حيث يراه الناس في الصلوات التي يراها الناس فيها، فإذا كان هناك صلاة لا يراها الناس فيها يتخلف لأنه يقول ما أحد سيعرف أنني لم أصل في الجماعة، ولهذا يقول ابن عمر: كان الرجل إذا تخلف عن صلاة العشاء والفجر أسأنا به الظن، رواه ابن خزيمة. أسأنا به الظن الذي يتخلف عن صلاة العشاء والفجر نسيء به الظن، لماذا يسيئون به الظن؟ يقول يظنون أنه من المنافقين، لأن هذه خصلة من خصال المنافقين والعياذ بالله، الذين يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر، لكن نحن لا نقول لمن يتخلف عن صلاة الجماعة في هذه الأيام إنه منافق ولكن نقول إنه متشبه بالمنافقين، ولا يجوز التشبه بالمنافقين، فالواجب الحذر من ذلك، والواجب هو تقوى الله، والواجب هو مراقبة الله، فحافظ يا أخي على صلاة الفجر في جماعة، والظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى تنال الأجور العظيمة، وحتى تبرأ ذمتك، وحتى تسلم من الإثم الذي يترتب على من ترك صلاة الجماعة والعياذ بالله، نسأل الله أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين،

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

أما بعد: إن في صلاة الجماعة في بيوت الله حكماً عظيماً، ولهذا أوجبها الله عز وجل لهذه الحكم، وشرعها الله عز وجل لهذه الحكم، فمن تلك الحكم أن فيها إظهاراً للشعيرة عظيمة من شعائر هذا الدين العظيم وهو الصلاة، فلو أن الناس يصلون في بيوتهم فمن أين ستظهر هذه الشعيرة شعيرة الصلاة.

ثانياً: أن في المحافظة على صلاة الجماعة سبب للترابط والتواد بين الناس، فإن الناس إذا التقى بعضهم ببعض في بيوت الله هذا يتبسم لهذا، وهذا يصافح هذا، وهذا يلقي هذا، تحصل المودة وتحصل المحبة، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **«لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذِلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ.»** أخرجه مسلم (٥٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

كذلك أيضاً من الحكم على المحافظة على الصلاة في الجماعة أن فيها إظهاراً للمساواة الناس في عبادة الله عز وجل، فالمسجد يحضره الغني والفقير، وكلاهما يستويان في هذه العبادة التي هي الصلاة، يحضر المسجد الشريف والوضيع وكلاهما يستويان في هذه العبادة التي هي الصلاة، تظهر هذه المساواة بين الناس في عبادة الله جل وعلا، ولهذا أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتسوية بين الصفوف، قال صلى الله عليه وآله وسلم: **«لَتَسَوْنَ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ.»** متفق عليه وهذا لفظ البخاري (٧١٧) من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه.

وهكذا أيضاً من الحكم في صلاة الجماعة أن الناس يتفقد بعضهم بعضاً، فإذا مرض الإنسان إذا كان محافظاً على صلاة الجماعة تعرف أنه مرض وتذهب وتعوده، وهكذا أيضاً الشخص

الإذاعة في فضل صلاة الجماعة

المحتاج كذلك أيضا تعرفه في صلاة الجماعة فتواسيه وتعمل معه خيرا، محتاج لأي شيء، محتاج لمال، محتاج لخدمة، محتاج إلى أي نفع من النفع الذي تستطيع أن تنفعه به، وأنت داخل في هذا بقول الله عز وجل: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧].

فتصبح من المفلحين بسبب أنك فعلت هذا الأمر العظيم، ومن أين يتنسى لك هذا إلا بصلاة الجماعة، عند أن تتفقد أحوال إخوانك المسلمين الذين تلتقي بهم مع الصلوات، تلتقي بهم في كل فرض من الفروض فترتاح وتتفقد أحوالهم، وهكذا نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، ونسأله سبحانه أن يعيننا جميعاً على المحافظة على صلاة الجماعة في بيوت الله عز وجل حيث ينادى بها، نسأله سبحانه أن يصرف عنا كل شاغل يشغلنا عن صلاة الجماعة، وعن أي طاعة من الطاعات، وعن أي عبادة من العبادات، اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي.